شتيمة او تجريح · قال عنها جرجي زيدان في « الهلال » ، مجلد ١٧ ، ص ٢٥٤ ، انها « مجموعة لطائف وفكاهات تصدر في حيفا ـ سوريا مرة في الاسبوع لمنشئها خليل افندي بيدس ، بدل اشتراكها ستة بشالك في حيفا ومجيدي واحد في الخارج » ·

أما جرجي نقولا باز فقد كتب في مجلته « الحسناء » ، مجلد ١ ، ص ٢٢٢ ، بشأن « النفائس » هي « مجلة فكاهة ادبية تاريخية تصدر في حيفا مرة في الشهر بنحو تسعين صفحة لمنشئها خليل افندي بيدس صاحب المؤلفات العديدة · بلغت عامها الثاني بنشاط دل عليه جزؤها الاول بما حواه من مختلف المواضيع وأهمها » ·

وورد في مجلد « العروس » مجلد ٣ ، ص ١٤٤ ، « النفائس العصرية مجلة تصدر في القدس ، لها من اجتهاد صاحبها خليل افندي بيدس الكاتب الروائي المشهور ما يكفل لهـا النجاح » ·

أما التقريظ الذي تدفق على ادارة المجلة من قبل القراء فحدث عنه ولا حرج ·

ولاقت المجلة انتشارا واسعا خصوصا في اميركا اللاتينية · وهو امر تؤكده الصفحه الاخيرة من كل عدد ، حيث تنشر اخبار الهدايا التي هي اعداد من المجلة نفسها يتبادلها القراء · فمثلا في العدد الثاني من السنة الخامسة الصادر في شباط ١٩١٣ ، نقرأ في الصفحة ١٠٤ الاخيرة ، تحت عنوان « اهداء المجلة ، مجموعة من الاهداءات التي يقدمها القراء لاصدقائهم ، والملفت انها تشمل مدن وقرى الوطن ، ومدنا في المهاجر الاميركية (كندا ، البرازيل) او في اوستراليا ، وهذا يدلل على سعة انتشار المجلة ·

وهنا ، تجدر الاشارة الى ان معظم هؤلاء القراء ينتمون الى طائفة الروم الارثوذكس· وهذا امر طبيعي وبديهي ، اذ ان خليل بيدس كان ارثوذكسيا ومسؤولا في المجلس الملي الارثوذكسي في فلسطين ، وهو أول من درس اللغة الروسية ودرسها للعديد من ابنـاء الطائفه الارثوذكسية ، امثال الاديب الكبير ميخائيل نعيمة ·

والسؤال الان : ماذا عن كتابات بيدس وسائر محرري النفائس العصريه ؟·

لنبدأ بمحرر المجلة الرئيسي خليل بيدس ، وذلك عبر ما كتبه من افتتاحيات وتحقيقات، وعربه من روايات · بالنسبة للافتتاحيات ، لا بأس من استعراض البعض منها ، على غرار عرض الافتتاحية الاولى · خصوصا وان افتتاحيات « النفائس العصرية » هي التي ترسم هوية المطبوعة ، ودقائق التطور والتبدل التي حصلت في سياق صدورها على مدى سنوات ·

يقول بيدس في افتتاحية العدد الاول (١٢) ، من السنة الثانية : « لقد كانت هذه المجلة في اول عهدها كراسة صغيرة مقتصرة على الفكاهات فقط ، غير اننا ، اجابة لاقتـراح جمهور من القراء ، لم نلبث ان ادخلنا فيها بعض الادبيات على قدر ما اتسع لنا المجال »· واضاف : « لقد الينا ان لاندخل سنة جديدة الا ونزيد في صفحاتها وترقيتها وترتيبهـا رجاء ان تعيش وتنمو شأن كل ما يؤمل له الحياة والدوام » · ويوضح بيدس ان زيادة الصفحات يعود الى ان « حجم المجلة لا يتسع لكل هذه المواضيع ـ الروايات الصغيرة والمتسلسلة ، المقالات ، المنثورات ـ » مقابل « ان نصدرها مرة واحدة في الشهر ونزيد في اتقانها وتوسيع فوائدها لتنال بين القراء اوفر حظ من الرغبة والارتياح » · واخيرا